دون همزة الوصل لكونها علامة ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها
فحذفت فقيل خذ وكل وقالوا من امر يأمر مُرْ واُؤمر بحذف الهمزة وبابقائها
لانه كثر استعماله ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ فجعل له حكم متوسط وهو
وهو جواز الامرين الا ان مُرْ افصح عند الابتداء به واؤمر افصح عند الوصل
بما قبله لانه اذا قيل اؤمر في الابتداء كان ثقيلا لاجتماع الهمزتين واذا قيل
وأمر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت همزة الوصل
للاستغناء عنها فاجاب المص بقوله واما كل وخذ ومر فاعلالها ك
بحذف الهمزتين معا فشاذ اذ لا يقاس عليه ولا يعتد به وهذا اذا كانتا
اي الهمزتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا في كلمتين فيجوز ابقاء
الهمزتين لان كون اجتماعهما عارضا قد يهون امر الثقل ويجوز
تخفيف احدهما ايضا ثم اختلفوا في المحذوف منهما فاشار اليه بقوله
تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف
قبل حصول الثقل وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا
باجتماعهما معا فبايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا
اول المثلين في دينار وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين
نحو فقد جاء اشراطها اي جاء علامات القيمة وعند اهل الحجاز تخفف
الهمزتان كلاهما معا لما يلزم من اجتماعهما الثقل وعند بعض العرب
يقحم بينهما الف للفصل نحو قول ذي الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل

حرصوا ساح ٨

جلاجل اسم موضع ويروى بالحاء المهملة مضمومة قال ابن درستويه حرصوا
على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز
تلك الالف في الخط لكراهة اجتماع ثلث الفات قال ابن الحاجب في شرح
المفصل لم يثبت ذلك يعني اقحام الالف بين الهمزتين الا في مثل أانت
وشبهه وفي شرح آن فيه واما نحو جاء احدكم فلا تقحم الالف بينهما
ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء اي ان المتكلم في
الابتداء في غاية القوة فلا يحتاج الى تخفيف الهمزة وقيل اذا وقعت
الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا البحث
ع لان الهمزة المبتداء بها لو خففت لم يكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع
وقوع الالف في الابتداء او بابدال الواو والياء عنها لان ابدالهما منها لا يكون
الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها ضمة او كسرة كل ذلك منتف عند
وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يكون
الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها
بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن لان الهمزة بين بين قريبة
من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فيلزم الابتداء
بالساكن لانها ساكنة عندهم ولقائل ان يقول ان ما ذكرتم منقوض بكل
وخذ ومر فانه خففت الهمزة بالحذف فيها ابتداء وانتم قلتم لا يجوز
ذلك الجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوفة منها الهمزة المبتدأ بها لان المحذوفة
منها هي الثانية كما مر آنفا وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)